( دار القرآن العظيم )
تقدم
الدورة التدريبية المتقدمة فى شرح
المقدمة الجزرية
خادمة القرآن ( أم المحتسبات )
م/ فاطمة محسن موسى

# الإمام ابن الجزري والجزرية

# أولاً: التعريف بالناظم

# الإمام ابن الجزرى

| اسمه | نسبته | كنيته |
| --- | --- | --- |
| محمد بن محمد بن محمد الجزري الشهير (بابن الجزري) | إلى جزيرة ابن عمر بسوريا ببلاد المشرق وقيل قرب الموصل | شمس الدين - أبو الخير - الدمشقى - الشيرازى - الشافعى |

# مولده

ولد بدمشق
ليلة السبت (٢٥)
من شهر رمضان سنة
٧٥١هـ بعد صلاة التراويح

# نشأته

نشأ فى دمشق وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره، وتلقى علوم القرآن على علماء مصر والشام والحجاز، ثم أخذ علم القراءات إفرادًا ثم جمعًا ورحل كثيرًا في طلب العلم، فرحل إلى مصر والحجاز والبصرة، وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من شيوخ مصر

# تابع :نشأته

وأجازه بالإفتاء الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره ، وجلس للإقراء والتعليم، فكان يجلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي سنين، وتتلمذ على يديه خلق كثيرون وأئمة مُعْتَبَرُون

## أهم شيوخه

- ابن الصائغ
- ابن الجندى
- ابن السلار
- ابن الطحان

## أهم تلاميذه

- إبراهيم البقاعى
- طاهر الأصبهانى
- أبو بكر الحموى
- أحمد العبدلى

# أهم مؤلفاته

١- النشر فى القراءات العشر

٢- منظومة طيبة النشر

٣- الدرة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للشاطبية

٤- غاية النهاية فى طبقات القراء

٥- المقدمة الجزرية فى التجويد

# وفاته

كانت وفاته في شيراز في ضحوة الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ

عن عمر(٨٢) عامًا ، ودُفن بدار القرآن التي أنشأها ، وترك خلفه مؤلفات عظيمة، وذِكْرًا طيبًا، وأئمةً أعلامًا، رحمه الله ورضي عنه، وأسكنه الفردوس الأعلى، ورزقه مرافقة سيدنا محمد ﷺ وألحقنا الله سبحانه بهم... آمين.

# ثانياً: منظومة الجزرية

من أهم المنظومات في علم التجويد

ألفت عام٧٩٩هـ

وعدد أبياتها ١٠٧ بيت

وتسمى : ( المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه )

# أقسام المنظومة

تقسم المنظومة إلى ستة أقسام رئيسية :

١- مخارج الحروف
٢- صفات الحروف
٣- تجويد الحروف
٤- الوقف والابتداء
٥- المقطوع والموصول
٦- هاءات التأنيث

# ما ورد عن الجزرية

ألفها الإمام ابن الجزرى وعمره ٤٩ عام
وقتها وذلك فى رحلته إلى بلاد الروم
وقد رزق الله القبول لهذه المنظومة
بين العلماء وطلبة العلم
فحفظها الناس ولقنوها الصغار حيث أرست
قواعد علم التجويد وحددت معالمه

# تابع : ما ورد عن الجزرية

وإن فى هذه المنظومة لأصدق التباشير وأوضح الأدلة على نباهة مؤلفها وعلو شأنه وسمو مرتبته فى هذا الفن الجليل حتى لقب بحق إمام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين

# مقدمة المنظومة

يقُولُ رَاجِي عَفوِ رَبٍّ سَامِعِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
الْحَمْدُ للَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا
وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ(هَا)

# شرح الأبيات

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

( راجي ): طالب الرجاء

( عفو ) : صفح

( رب ) :الرب هو المالك والسيد المدبر لشئون العباد ، القائم بحوائجهم، محييهم ومميتهم والقادر عليهم وهو الله عز وجل

( سامع ): سامعًا لدعائه عالمًا بحاله.

( محمد ): عطف بيان لراجى وهو الناظم واسمه

[محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى]

( الشافعى ): نسبة إلى مذهب الإمام الشافعى

إمام الأئمة وسلطان الأمة

[محمد بن ادريس بن العباس بن شافع ]

الْحَمْدُ للَّـهِ وَصَلَّى اللَّـهُ
عَلَـى نَبيِّـهِ وَمُصْـطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ
وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَـعْ مُحِبِّـهِ

( **الحمد** ): أي الثناء لله عز وجل

وقيل : الحمد بمعنى الشكر

وقيل : الشكر يكون مقابل نعمة، أما الحمد فلا يشترط فيه ذلك ، والحمد يكون باللسان والشكر يكون بالجوارح لقوله عز وجل (اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً) [سبأ: ١٣]

(وصلى الله على نبيه) : أي سيدنا محمد (ﷺ)

والصلاة لغة: هي الدعاء

قال الله عز وجل : ( خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ) [ التوبة : ١٠٣]

أي : ادع لهم

والصلاة من الله عز وجل على نبيه هي :

ثناؤه عليه في الملأ الأعلى وإعلاء ذكره وتعظيم شأنه في الدنيا والآخرة

وكان يَحْسُن بالمؤلف أن يذكر السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حيث أنه يُكْره أن يُذكر أحدهما دون الآخر؛ لقول الله عز وجل:

( يا أيها الذين ءامنوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً )

[الأحزاب :٥٦]

و(النبئ والنبي) بالهمز وتركه :

النبى : من النبوة أى الرفعة ، والنبئ : من النبأ أى الخبر فهو المخبر عن الله عز وجل

وقيل في الفرق بين النبي والرسول ما يلي :

١ـ النبي هو من أرسل إلى قومٍ مؤمنين يوضح لهم معنى معينًا ، أما الرسول فهو من أرسل إلى قوم كافرين

٢ـ النبي هو من أرسل متممًا لشريعة نبي قبله مثل : عيسى عليه السلام، أما الرسول فهو من أرسل بدين جديد وبشريعة جديدة

٣ـ النبي هو من أوحي إليه بشرع وإن لم يؤمر بالتبليغ وأُمِرَ بالتبليغ : أما الرسول فهو من أوحي إليه بشرع

وعلى هذا يكون

كل رسول نبي وليس العكس

(ومصطفاه) : من الصفوة وهي الخلوص أي :

مختاره ، روى الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه قال : { أنا سيد ولد آدم ولا فخر }

وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال :

{إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى

واصطفى من قريش بني هاشم، قريشًا من كنانة

واصطفاني من بني هاشم ، فأنا خيار من خيار من خيار}

( **محمد** ) : عطف بيان على نبيه ومصطفاه أو بدل منهما ، ويقال لمن كثرت خصاله الحميدة وهو: رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه جده عبد المطلب فى سابع يوم ولادته لأنه رجى أن يحمد فى السماء والأرض ، وقد حقق الله رجاءه

( **وآله** ) : قيل الآل على ثلاثة أقوال :

١- مؤمنو بنى هاشم وبنى عبد المطلب

٢- أهل بيته وعشيرته الأقربون

٣- أتباع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه

(وصحبه) : اسم جمع لصاحب

والصحابي هو كل من اجتمع بالنبى - صلى الله عليه وسلم - ولو للحظة مؤمنًا به ومات على الإيمان مسلما وزاد بعضهم ( من غير أن يتخلل ذلك ردة )

(مقرئ القرآن) : هو من علم القراءات القرآنية أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره

(محبه) : الضمير إما أن يكون للمقرئ أو للقرآن

أي: مقرئ القرآن ومتعلمه

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ

فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

(**وبعد**): لفظ يستخدم عند الانتقال من أسلوب لآخر

وقيل: يُستخدم عند الدخول في موضوع الكلام

وهذا أصح والله أعلم

(**إن هذه**) المنظومة ، (**مقدمة**): بكسر الدال، وهي أول الشيء مثل: (مقدِّمة الجيش)

وبفتحها مثل: (مقدَّمة الرحل) والأول أشهر

(**فيما على قارئه أن يعلمه**) أي فيما يجب على قارئ القرآن ـ فضلاً عن معلِّمه ـ أن يعلمه

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

والمعنى أن : ذلك واجب عليهم قبل الشروع في تعلم القرآن الكريم وتعليمه أن يعلموا :

(مخارج الحروف) : أي مواضع خروج الحروف الهجائية وعددها ٢٩ حرفا

و(الصفات) :أى صفات كل حرف من الشدة أوالرخاوة ، ومن الجهر أو الهمس إلى غير ذلك

كل هذا حتى يلفظوا وينطقوا بأفصح اللغات وأعذبها ،

وهي اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم

**واللغات :**

جمع لغة وهي أصوات يُعَبّرُ بها كل قوم عن أغراضهم

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا
وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ( هَا )

أي : محققين بهذا تجويد القرآن على أتم وجه ، عالمين به ، وعالمين بمواضع الوقف والابتداء ، وأيضًا عالمين بما رسم مقطوعًا وما رسم موصولاً في المصاحف العثمانية

وما رُسم مكتوبًا بالتاء المفتوحة وما رُسم بالتاء المربوطة من تاءات التأنيث

# وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
# وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اللهم اجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وحسنات مشايخى
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه

خادمة القرآن ( أم المحتسبات )
م/ فاطمة محسن موسى